

التي قصد إليها الشاعر في معانيها وبخاصة لدى جمهور الطفولة.
وفي الختام يجب ألا يخدعنا البيت القائل على لسان الشاعر:

وازداد بهجة برسمة الصور كالعين تزداد جمالا بالحوار

لأن الشاعر محمد عثمان جلال، قصد بالبيت السابق الإشارة إلى (حفر الصور) المصاحبة للمنظومات الشعرية بالعيون اليواظ وليس للصور الشعرية الفنية العادية أو المخلفة، التي كادت أن تختفى من مقطوعات الديوان.

في ضوء ما تقدم نستطيع القول أنه برغم المثالب التي عرضناها فإن أغلب حكايات العيون اليواظ- فيما عدا المقطوعات العامية- تفيد مرحلة الطفولة بخصائصها اللغوية، والمعرفية، والإدراكية، والنفسية، والجسيمة، مما ينطبق عليه قول الشاعر:

حكاية تعلم الأطفالا وتسحر النساء والرجالا^(١)

قوله:

فكل ما قيل عن البهائم مقصده التعليم لابن آدم^(٢)

ب- في المضمون:

درج الشاعر على طرح الأمثال والمواعظ الحكيمة في خاتمة أغلب منظوماته، وقد حملها الشاعر المضامين التعليمية والأخلاقية واللغوية والوجدانية، أو صاغ تلك

(١، ٢) العيون اليواظ، ط١، ص ٢١٥-٢١٦ .